[80] يغيب فيه شخصها انتهى (1). ويقال: وضع عنه أي حط من قدره، وأقله أي حمله ورفعه، وجساكدعا صلب ويبس، وسحجت جلده فانسحج أي قشرته فانقشر، والتقصف: التكسر والغريض: الطري أي غير مطبوخ، والعجم بالتحريك: النوى، وتقوقى أي تصيح والمح بضم الميم والحاء المهملة: صفرة البيض، وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وتنقاب اي تنفلق، وماء ضحضاح: قريب القعر، والربيئة بالهمز: العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، والمرقب: الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب والبشم محركة: التخمة بشم كفرح، والفراش هي التي تقع في السراج، واليعسوب أمير النحل وطائر أصغر من الجرادة أو أعظم، وفي القاموس: التمرة كقبرة أو ابن تمرة طائر أصغر من العصفور، وقال: القرمز صبغ أرمنى يكون من عصارة دود في آجامهم، وقال: الحلزون محركة: دابة تكون في الرمث أي بعض مراعي الابل. أقول: ويظهر من الخبر اتحادهما، ويحتمل أن يكون المراد أن من صبغ الحلزون تفطنوا باعمال القرمز للصبغ لتشابههما. قال الدميري: الحلزون: دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار وهذه الدودة تخرج بنصف بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتمشي يمنة ويسرة، تطلب مادة تغتدي بها، فإذا أحست برطوبة ولين انبسطت إليها، وإذا أحست بخشونة أو صلابة انقبضت وغاصت في جوف الانبوبة الصدفية حذرا من المؤذي لجسمها، وإذا انسابت جرت بيتها معها انتهى. (2). أقول:: قد أوردنا الخبر بتمامه وشرحناه على وجه آخر في كتاب التوحيد. تذييل نفعه جليل: اعلم أنه قد ظهر من سياق هذا الخبر في مواضع أن الاعمال الصادرة عن الحيوانات العجم ليست على جهة الفهم والشعور، وإنما هي طبايع طبعت عليها، وقد لاح من ظواهر كثير من الآيات والاخبار أن لها شعورا

_____ (1) حياة الحيوان 1: 266 و 2: 114. (2) حياة الحيوان 1: 171. * _____